وقد خلّد محمد المختار السوسي اسم أغْبالو نْكردوس في تاريخ الحركة الوطنية المعاصرة، وكان ممن اعتقلوا فيه، بكتاب *معتقل الصحراء* في جزءين، طبع أولهما بعد وفاته، مشتملاً على وصف ممتع للموقع والسكان والمعتقلين، وأدبيات طريفة شاهدة على أحداث وانطباعات. أما الجزء الثاني فإنه ما يزال مخطوطا ويحتوي على تراجم المعتقلين في أغبالو نكردوس الذين ينيف عددهم على السبعين. وفي نونبر 1987 حج بعض قدماء المعتقلين في أغبالو نكردوس إلى هذه القرية وزاروا معتقلهم القديم الذي أصبح - منذ الاستقلال - مدرسة يتعلم فيها أطفال المنطقة نهاراً، وكبارها ليلاً في نطاق محاربة الأمية. وأُلقيت في هذا التجمع كلمات قيمة للأستاذين محمد إبراهيم الكتاني ومحمد الفاسي وغيرهما نشرت ملخصاتها في كتيب بعنوان : *الذكرى الأولى لمعتقل أغبالو نْكردوس*.

ص. بلعربي، *كتاب المغرب*. بيروت، 1989 ؛ م. المختار السوسي، *معتقل الصحراء*، ج 1 . الرباط 1982 ؛ *الذكرى الأولى لمعتقل أغبالونكردوس*، الرباط 1988 ؛ ع. توري، *حول كنز صغير حديث الاستكشاف*، مجلة المناهل، ع 30، 1984.

محمد حجي

أغريبي، أسرة تطوانية أصلها من ناحية الغرب استوطنت تطوان فكان من بين أفرادها بعض الفقهاء والعدول، مثل الفقيه محمد بن العربي الذي كان يزاول خطة العدالة بتطوان سنة 1214 / 1800، والفقيه أحمد بن القاسم الذي كان يتعاطى الفتوى من سنة 1248 / 1832 إلى سنة 1257 / 1841.

ع. سكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط خاص ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 330 م ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.
Delegacion de Asuntos Indigenas, *familias ilustres de Tetuan* 1921 (G). Isidro de las Cagigas Familias tetuanies de abolengo 1921 (A). *Vademecum de Intervenciones (año 1931)* (G). M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen espanol* 1949 (A).

محمد ابن عزوز حكيم

إغْـرّيبْنْ، قرية بفرقة الفوقاني من قبيلة تمسمان الريفية بالقرب من تل أنوال، احتلها الجيش الإسباني الغازي لأول مرة يوم 7 يونيو 1921 حيث تمركز وأقام بها تحصينات كانت تفوق تحصينات مركز أنوال، وهذا ما جعل قائد الثورة الريفية محمد بن عبد الكريم الخطابي يولي إغريبن اهتماماً أكثر من اهتمامه بمركز أنوال. فبدأ يحفر الخنادق حول إغريبن يوم 14 يونيه. وفي يوم فاتح يوليوز أقام الحصار الفعلي على هذا المركز واستمر إلى يوم 21 من نفس الشهر حيث تمكن من تدميره والقضاء على حاميته المكونة من 639 مقاتلاً ما بين جنود وضباط برئاسة الكومندان بينيطيث Benitiz

وأثناء هذه المدة قام الجنرال سيلفيسطري بعدة محاولات من أجل فك الحصار المضروب على إغريبن، وذلك بإرسال القافلة تلو الأخرى، ولكن دون جدوى، لأن المجاهدين كانوا لهم بالمرصاد يسحقون القافلة بعد الأخرى، وهذا ما أدى إلى حدوث عدة معارك أثناء الحصار الذي دام من يوم فاتح يوليوز إلى يوم 21 منه. وكان النصر حليفاً للمجاهدين في جميع هذه المعارك.

م. ابن عزوز حكيم، *معركة أنوال*، تطوان 1981، ص 77.
Servicio Historico Militar, *Historia de las Campañas de Marruecos*. Madrid 1947 - 1981.

محمد ابن عزوز حكيم

إغْرّيبْنْ (معركة بالريف). يتوقف المؤرخون لدى تناولهم حرب الريف التحريرية عند المعارك الطاحنة التي جرت من 14 إلى 21 يولويز 1921 بإغريبن، الواقعة بين قبيلتي تمسمان وبني توزين، على الجنوب الغربي لكل من أمزاورو وأنوال. وأهمية هذه المعارك الدامية تكمن أولا في شدة ضراوتها وهولها، وثانيا في الحصار الذي ضربه مجاهدو الريف على حامية المركز الذي يبتعد عن الماء الصالح للشرب بحوالي 4 كم.

لقد احتل الجيش الإسباني إغريبن يوم 7 يونيو 1921 بقيادة العقيد موراليس Morales، وتحصن فيه دون أن يتعرض في البداية لأي مجابهة، ودون أن يتكبد أي خسائر. بيد أن هذا الاحتلال ترك وقعا سيئا في نفوس الريفيين، فقرروا استرجاعه. وهكذا، قاموا بحفر الخنادق بالقرب من إغريبن لعزله عن باقي المراكز الأخرى المحتلة وخصوصا أنوال لكي لا تتمكن قافلات التموين من الوصول إليه. وفي هذا السياق، تحدث محمد بن عبد الكريم الخطابي عن الظروف التي كانت تحيط بحصار إغريبن :

"كنت على علم بأن تموين الجيش الإسباني كان غير منظم وأن حامية المراكز المحتلة لم تكن تتوفر إلا على ما تحتاجه لمدة أربعة أيام لا أقل ولا أكثر، كما أنني كنت على علم بالحالة النفسية التي كان يعيش عليها الجندي الإسباني وهو يشاهد بأعينه الأعمال التمهيدية التي كنا نقوم بها استعدادا لمهاجمته من حين لآخر".

ابتدأت عملية الحصار في منتصف يوليوز 1921، شدد أهل الريف الخناق على حامية إغريبن فحاصروها، وأخذوا يشنون عليها هجومات متتالية. وتشير الوثائق العسكرية الإسبانية إلى أن هذا الحصار المضروب أصبح، يومي 19 و 20 يوليوز، جحيما لايطاق. وهكذا تقدم المجاهدون إلى مركز إغريبن فهاجموه يوم 21 يوليوز دفعة واحدة. وتذكر نفس الوثائق أن عدد الذين غادروا المركز كان يفوق ثلاثمائة رجل، لم يصل إلى أنوال إلا أحد عشر، وأما الباقي، فمنهم من قتل، ومنهم من سقط في يد المجاهدين.

أ. البوعياشي، *حرب الريف التحريرية* 2 : 87 ؛ م. د عمر القاضي، *أسد الريف عبد الكريم الخطابي*، تطوان، 1979، ص 117.

L. Casada Escudero, *Iguerriben*. Madrid, 1923. "*Historia de las Campañas de Marruecos*", Madrid, 1981, 417 - 430.

عبد العزيزالتمسماني خلوق